

فضائل القرآن "لابن كثير" الشيخ إبراهيم رفيق الطويل | المجلس الرابع

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو المجلس الرابع من تعليقنا على كتاب فضائل القرآن للامام ابن كثير الدمشقي رحمة الله تعالى عليه - [00:00:01](#) ووصلنا الى قول المصنف رحمة الله عليه ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم والترجمة آآ لهذا الباب كما ذكرها البخاري في صحيحه هي ذكر كاتب النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة - [00:00:14](#) لكن المهم ابن كثير رحمة الله عليه ذكر هذه الترجمة ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ابن كثير واورد فيه اي في هذا الباب في باب ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:31](#) اورد الامام البخاري حديث الزهري عن ابن السباق عن زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه ان ابا بكر الصديق قال له قال لزيد ابن ثابت وكنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:46](#) طبعا هنا نلاحظ ان ابن كثير اختصر الحديث الذي ذكره الامام البخاري في صحيحه اعتمادا على انه ذكره سابقا في باب جمع قرآن هو نفس الحديث الذي ذكر في باب جمع القرآن. ومر معنا في المجلس السابق او قبل السابق هو نفسه هذا الحديث. وفيه دلالة على ان زيد ابن - [00:01:04](#) بن ثابت كان ممن يكتب الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو موطن الشاهد فيه واورد البخاري ايضا في هذا الباب كما ذكر ابن كثير حديث زيد ابن ثابت في نزول اية النساء لا يستوي القاعدون من المؤمنين - [00:01:24](#) فيرودي الضرر اه الحديث بطوله وتجدونه عندكم في الهامش اه حديث الزهري حدثني سهل بن سعد انظروا في الحاشية عندكم رأيت مروان ابن الحكم جالسا في المسجد فاقبلت حتى جلست اليه فاخبرنا عن - [00:01:41](#) ابن ثابت قال ان النبي صلى الله عليه وسلم املى عليه اي على زيد ابن ثابت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ابتداء لم تكن غير اولي الضرر نازلة - [00:01:56](#) فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي اي دخل الصحابي الجليل ابن ام مكتوم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضريب كما لا يخفى عليكم والنبي صلى الله عليه وسلم يملى هذه الاية على زيد بن ثابت - [00:02:10](#) فقال ابن ام مكتوم يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان رجلا اعمى فهنا انزل الله سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم جبريل وكانت فخذ النبي صلى الله عليه وسلم على فخذ زيد ابن ثابت - [00:02:23](#) فتقلت حتى خفت ان ترض فخذي هكذا يقول زيد بن ثابت. لما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بالاستثناء وهي قوله وهو قوله تعالى غير الضرر كانت فخذ النبي صلى الله عليه وسلم على فخذ زيد ابن ثابت حتى شعر زيد ابن ثابت ان فخذ سترد من ثقل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:40](#) عليه وسلم المهم هذا الحديث ايضا يدل على ان زيد ابن ثابت كان ممن يكتب الوحي بين يدي رسول الله وهذا يعلق ابن كثير فيقول ولم يذكر البخاري في صحيحه - [00:03:01](#) احدا من الكتاب اي من كتاب الوحي في هذا الباب سوى زيد ابن ثابت وهذا عجب. يعني تعجب ابن كثير كيف ان البخاري في

صحيحه لم يذكر من كتاب الوحي الا زيد ابن ثابت - [00:03:15](#)

ثم اعتذر له فقال وكأنه لم يقع له حديث يورده سوى هذا والله اعلم اي يقول ابن كثير كأن البخاري لم يقع له حديث على شرطه اي على شرط البخاري المعلوم في صحيحه - [00:03:29](#)

لم يقع له حديث على شرطه طبعا هذه على شرطه زيادة مني لتفهموا المقصد لم يقع له حديث على شرطه حتى يورده في هذا الباب. وان كان البخاري على جلالة علمه وقدره يعرف الاحاديث التي ذكرت كتاب - [00:03:46](#)

واحد لكن حديث على شرطه لم يجد الا هذا الحديث الذي يتكلم عن زيد ابن ثابت ثم يقول ابن كثير وموضع هذا اي الحديث عن كتاب الوحي انما يكون عادة في كتاب السيرة. عند ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو الموطن المعتاد لذكر هذه المسائل. كتاب الوحي يذكرونها في كتب السير - [00:04:01](#)

عموما احبابي الكرام اختلف اهل العلم في تحديد عدد كتاب الوحي. بعض اهل العلم قال كتاب الوحي ثلاثة عشر صحابيا ومنهم من جاوز بهم العشرين وابن كثير رحمة الله عليه صاحب هذا الكتاب في تاريخه المشهور البداية والنهاية جعلهم ثلاثة وعشرين -

[00:04:21](#)

صحابيا وذكر منهم الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. وذكر منهم ايضا ابان ابن سعيد بن العاص وابي بن كعب ومعاذ بن جبل والارقم ابن ابي الارقم وثابت ابن قيس وحنظلة بن الربيع وخالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد والزبير بن العوام وعبد الله بن سعد بن ابي - [00:04:40](#)

صحبة عامر بن فهيرة وعبد الله بن ارقم وعبد الله بن زيد الى يعني ما شاء الله حتى اوصلهم الى ثلاثة وعشرين صحابيا. فاذا كتاب الوحي ليسوا فقط زيد ابن ثابت. بل هناك عدد لا بأس به من الصحابة الكرام كانوا يكتبون الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه هي المعلومة التي اخذناها - [00:05:02](#)

ثم قال البخاري رحمه الله تعالى انزل القرآن على سبعة احرف. عقد البخاري هذا الباب وهذا باب يعني سيجلس معنا هذا الدرس والدرس القادم باذن الله باب نزول القرآن على سبعة احرف. هذه المسألة الشهيرة التي وقع فيها خلاف - [00:05:22](#)

طويل بين اهل العلم في فهم ما معنى ان القرآن نزل على سبعة احرف. اليوم سنورد مجموعة من الاحاديث والمحاضرة القادمة او المجلس القادم نتكلم ايضا في مجموعة اخرى ونبين اقوال اهل العلم في بيان المقصود من الاحرف السبعة - [00:05:40](#)

بدأ البخاري في هذا الباب باب انزل القرآن على سبعة احرف فذكر قال حدثنا سعيد ابن عفير الحديث آآ باسناده ان عبد الله ابن عباس حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:58](#)

رأني جبريل عليه السلام على حرف اي على حرف واحد. اقرأه القرآن على حرف واحد تراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهت الى سبعة احرف هذا هو الحديث الاول الذي ذكره البخاري رحمه الله تعالى عليه في نزول القرآن على سبعة احرف.

وفي الحقيقة احاديث نزول القرآن على سبعة احرف - [00:06:12](#)

تكاد تكون متواترة تواترا معنويا وستلاحظون ان ابن كثير ذكر احاديث كثيرة عن الصحابة تثبت ان القرآن نزل على سبعة احرف.

فقضية نزول القرآن على سبعة اعرف قضية هي متواترة تواترا معنويا لكثرة الاسانيد الواردة والسياقات المتنوعة فيها - [00:06:37](#)

وهذا الحديث اول حديث ذكره البخاري في هذا الموضوع وذكره ايضا في باب بدأ الخلق في صحيحه ذكر هذا الحديث في باب بدأ الخلق وروى هذا الحديث ايضا الامام مسلم آآ عن طريق يونس ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب ومسلم ايضا رواه - [00:06:58](#)

او عن طريق معمر ابن راشد علي ابن شهاب. لذلك قال كلاهما عن الزهد. فابن ابن شهاب الزهري روى عنه هذا الحديث عقيد بن خالد كما عندكم في الاسناد الاول - [00:07:15](#)

ورواه ايضا مسلم عن طريق يونس ابن يزيد عن ابن شهاب ورواه مسلم ايضا عن طريق معمر ابن راشد عن ابن شهاب الزهري. فهناك طرق متعددة من تلاميذ ابن شهاب عنه في هذا الحديث. وكذلك رواه ابن جرير الطبري في تفسيره من حديث الزهري. ثم قال الزهري

معلقا على هذا الحديث بلغني - [00:07:25](#)

ان تلك السبعة الاحرف ان تلك يعني الاحرف السبعة. لكنه قدم مؤخر. بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا في حرام - [00:07:45](#)

وهذه قضية سنأتي لها. يعني ما هو الارجح في تفسير السبعة احرف؟ هل هو ما قاله الزهري؟ وهو ان السبعة احرف المراد بها اللفظة الواحدة التي لا تتعلق بحلال ولا حرام انها تقرأ على سبعة احرف فيقال مثلا في قراءة جاء وفي قراءة اخرى اقبل - [00:08:00](#)

وفي قراءة من السبعة احرف اه تعالى يعني تكون كلمات مترادفة لكنها قرأت او نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم متنوعة بسبب تنوع قبائل العرب. طبعاً احبابي الكرام من الان نريد ان نفهم قضية. القراءات السبع والقراءات - [00:08:20](#)

عشر والقراءات حتى المتداولة اليوم بيننا ولو كانت شاذة هي انا اقول شبه اتفاق وليس اتفاق ليس لها علاقة بموضوع الاحرف السبعة. القراءات الموجودة اليوم هي كلها تحت حرف واحد من الاحرف السبعة - [00:08:38](#)

نعم هناك بعض اهل العلم قال بخلاف ذلك لكنه قول ضعيف وجماهير العلماء والائمة مقرون ان القراءات الموجودة قراءات المشهورة التي تقرأون عليها الشاطبية وغيرها. هذه القراءات السبعة المتواترة ومع العشر مع حتى القراءات الشاذة هي كلها تدرج تحت آ حرف - [00:08:56](#)

احد من الاحرف السبعة وليست هي الاحرف السبعة كما يظن البعض. هذه انتبهوا لها من الان حتى لا تختلطوا الامور عليكم. موضوع الاحرف السبعة هذا موضوع كان في ابتداء نزول القرآن على - [00:09:16](#)

عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعندما جاء زمن عثمان بن عفان وتم نسخ المصاحف عثمان بن عفان رحمة الله عليه استثنى ستة احرف وكتب القرآن على حرف واحد ليجمع الناس - [00:09:29](#)

ليجمع الناس حتى لا يقع الخلاف والشتات خاصة مع دخول الاعاجم وتوسع الدولة المسلمة. واقر الصحابة جميعا عثمان ابن عفان على ما فعله وفي هذا فكان اجماعا متواترا مستفيضا لا غبار عليه - [00:09:46](#)

لكن كما قلت آ علماء آ القراءات وعلماء السير وعلماء الحديث يناقشون كيف ان القرآن نزل ابتداء على سبعة احرف يحاولون ان يفهموا هذه القضية ما معنى انه نزل ابتداء على سبعة احرف؟ وكيف عثمان ابن عفان استثنى ستة احرف ثم ابقى الناس على -

[00:10:01](#)

لا حرف واحد فهذه القضية التي وقع فيها الخلاف. وان كان يعني قد يقول البعض انه هذا الخلاف لم يعد له اثر في واقعنا المعاصر العملي. اقول هذا كلام قريب - [00:10:21](#)

يعني لو ان الناس قفوزا عن هذه المسألة لعدم وضوحها لديهم مع استقرار الامر على ما هو عليه الان. قد يكون هذا الامر قريب لكن عشاق العلم والباحثون يعني يبقون يعني يحبون مثل هذه - [00:10:33](#)

المباحث ليكون الانسان على معرفة بتسلسل الامور القرآنية كما يقولون آ فابشهاب الزهري رحمة الله عليه يرى ان معنى نزول القرآن على احرف سبعة انها اللفظة الواحدة آ كانت آ ليست ليس هو اختلاف في التحليل - [00:10:46](#)

تحريم ابدا يعني لا يمكن ان يكون الاحرف السبعة يعني على حرف يكون الامر حالاً وعلى حرف اخر يكون الشيء محرماً وعلى حرف اخر يكون مكروهة لا لا لا يمكن ان يكون هذا - [00:11:03](#)

في موضوع اختلاف الاحكام. وانما كما قال ابن في الشيء الواحد. يعني اللفظة الواحدة لها مرادفات في اللغة العربية. فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم للقبائل العربية ان يقرأوا اللفظ الواحد بمرادفاتها عندهم. وهذا كله يكون بالوحي ان الوحي يخبر النبي صلى

الله عليه وسلم ان - [00:11:17](#)

انه يجوز ان تقرأ هذه هكذا وعلى قبيلة كذا هكذا وعلى قبيلة طيى هكذا وعلى قبيلة الازد هكذا. من باب التسهيل على العرب في بداية الامر لان اللغة اللغات العربية واللهجات العربية كانت متنوعة فكان يصعب جمع كل قبائل العرب على لغة قريش. فمن باب

التسهيل - [00:11:37](#)

الله سبحانه وتعالى اعطى هذه الرخصة للعرب ابتداء. فكان جبريل يعطي النبي صلى الله عليه وسلم اللفظة الواحدة آ على سبعة

احرف. وهذا هل هو في كل الفاظ القرآن لا لا يظهر هذا انها انه في كل الفاظ القرآن وانما في بعضها على حسب ما ينزل - [00:11:57](#) هذه اشارات سريعة لكن ما زلنا لم نحسم الامر حقيقة. يعني هذا احد الفهوم لاهل العلم في معنى الاحرف السبعة. وفي المجلس القادم باذن الله سيسرد ابن كثير من الاراء وناقشها سريعا باختصار - [00:12:14](#)

مثلا دعونا نقرأ بعض الاحاديث التي ذكرت في الاحرف السبعة. واليوم سنقتصر على روايات ابي بن كعب وسنلاحظ ان ابن كثير استقصى الروايات المنقولة عن سيدنا ابي بن كعب في موضوع - [00:12:27](#)

الاحرف السبعة. هناك احاديث باسناد متعددة بطرق متنوعة. ثبتت عن ابي بن كعب في موضوع الاحرف السبع فانظروا مثلا الحديث الاول قال رواه الامام ابو عبيد القاسم ابن سلام حدثنا يزيد - [00:12:43](#)

وهو يزيد ابن هارون طبعا ويحيى ابن سعيد كلاهما عن حميد الطويل عن انس ابن مالك عن ابي بن كعب قال ما حك في صدره شيء منذ اسلمت الا انني قرأت اية وقرأها اخر غير قراءتي. يعني ابي بن كعب قرأ اية وكان امامه شخص - [00:12:57](#)

فقرأ هذا الشخص نفس الاية لكن بطريقة اخرى فقال ابي اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على هذه الصفة. وقال الرجل الاخر اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على صفة اخرى - [00:13:14](#)

فابي بن كعب وهذا الصحابي قال فاتيت اتوا النبي صلى الله عليه وسلم. فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اقرأني اية كذا وكذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هكذا اقرأتك. وقال الصحابي الاخر اليس تقرؤني اية كذا وكذا؟ يعني بهذه الطريقة - [00:13:28](#)

نفس الاية قرأتني اياها بطريقة اخرى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم اللبس عليهم فقال عليه الصلاة والسلام ان جبريل وميكائيل اتيانني فقع جبريل عن يميني وميكائيل وعن يساري فقال جبريل - [00:13:45](#)

اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل للنبي صلى الله عليه وسلم استزده اي اطلب من جبريل ان يمنحك ايضا حرف اخر حتى تسهل على العرب فبقي النبي صلى الله عليه وسلم يستزيد جبريل حتى بلغ سبعة احرف. وكل حرف كاف شافي - [00:14:01](#)

وقد رواه النسائي ايضا من حديث يزيد بن هارون ويحيى بن سعيد كلاهما عن حميد الطويل. وكذا رواه محمد بن ابي عدي ابن ميمون. ويحيى ابن ايوب كلهم عن حميد الطويل وقال ابن جرير الطبري - [00:14:18](#)

رحمة الله تعالى عليه وذكر ابن جرير اسنادا عن ابي ابن كعب قال صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف فادخل بينهما عبادة ابن الصامت اي ان بن جرير في هذا الاسناد - [00:14:32](#)

ادخل بين انس ابن مالك وبين ابي بن كعب الصحابي الجليل عبادة بن الصامت فاصبح في سلسلة الاسناد خلاف الرواية الاولى التي ذكرها ابو عبيدة القاسم ابن سلام فكان فيها مباشرة انس بن مالك يروي عن ابي بن كعب. ابن جرير الطبري لا جعل انس بن مالك ينقل عن عبادة بن - [00:14:45](#)

وعباد بن الصامت هو الذي ينقد الحديث عن ابي بن كعب وهذه قضايا اسنادية وذكر بعد ذلك حديث احمد بن حنبل رحمه الله تعالى عليه. باسناده عن ابي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل فقرأ اية انكرتها عليه. ثم دخل - [00:15:01](#)

اخر فقرأ اية سوى قراءة صاحبه. فقمنا جميعا اي الثلاثة فدخلنا على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه. ثم دخل هذا - [00:15:16](#)

فقرأ غير قراءة صاحبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ فقال اصبتما فلما قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال كبر علي ولا اذا كنت في الجاهلية. يعني وكأني كنت وكأني يعني من شدة انكاره وتعجبه ابي بن كعب من هذا الموقف - [00:15:26](#)

كانه اصبح من اهل الجاهلية فلما رأى الذي غشينا النبي صلى الله عليه وسلم رأى الاضطراب الذي على ابي بن كعب. كأن ابي بن كعب جاءته وسوسة شيطان كيف النبي صلى الله عليه وسلم يقر كل هذه القراءات - [00:15:46](#)

للالية الواحدة. قال فلما رأى الذي غشيني ضرب في صدري ففطت عرقا وكانما انظر الى الله فرقا يعني ضربة النبي صلى الله عليه

وسلم فيه جعلته يتصبب عرقا كأنه ينظر الى الله عيانا كأنه هذا المراد ليس حقيقة كأنه ينظر الى الله عيانا - [00:16:00](#)
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابي ان الله ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي يا رب وارسل الي
ان اقرأه على حرفين - [00:16:20](#)

وردت اليه ان هون على امتي فارسل الي نقرأه على سبعة احرف ولك بكل ردة مسألة تسألنيها. فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر
لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم عليه السلام - [00:16:32](#)
وهي المقصود انه خبا الدعوة الثالثة اه لهذه الامة وقيل انه اخرها ليوم القيامة للشفاعة العظمى حيث يشفع للخلق جميعا في بدء
الحساب وهكذا روى الحديث ايضا بهذا السياق مسلم آ من حديث اسماعيل ابن ابي خالد به. ثم ذكر ابن جرير حديثا اخر يصل الى
ابي ابن كعب - [00:16:49](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ القرآن على حرف واحد. فقلت خفف عن امتي. ونلاحظ في هذه الاحاديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم هو الذي كان يطلب التخفيف لهذه الامة - [00:17:12](#)
نعم والله سبحانه وتعالى كان يجيبه الى ذلك رحمة بنا بابيه وامه صلوات ربي وسلامه عليه وهنا ذكر قصة اخرى عن ابي بن كعب
سمعت رجلا يقرأ في سورة النحل قراءة تخالف قراءتي. ثم سمعت اخر يقرأها بخلاف ذلك. فانطلقت بهما الى النبي صلى الله عليه -
[00:17:22](#)

سلم وهذا سياق نفس سياق الحديث الذي ذكرناه قبل قليل هنا بعد ذلك يعلق ابن كثير فيقول وهذا الشك الذي حصل لابي في تلك
الساعة هو والله اعلم السبب الذي لاجله قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم قراءة ابلاغ واعلام ودواء - [00:17:39](#)
آ لما كان حصل له سورة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون منفكين الى اخرها. سورة البينة. لاشتمالها على قوله تعالى
طول من الله يتلو صحفا مطهرة. فيها كتب قيمة. هنا ابن كثير يشير الى يعني التفاتة جميلة - [00:17:57](#)
حتى في اساليب التربية احبابي الكرام ورد في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب يا ابي ان الله
امرني ان اقرأ عليك سورة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون منفكين - [00:18:16](#)
في سورة البينة وابي بن كعب فرح وقال وسماني لك. اي ان الله سبحانه وتعالى ذكر اسمي لك يا رسول الله؟ فقال نعم. فبكى سيدنا
ابي بن كعب ابن كثير رحمة الله عليه يستنتج من هذه القصة - [00:18:32](#)

ويقول ان الله سبحانه انما امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقرأ سورة البينة قراءته طبعاً تعليم النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها
على ابي حتى يعلمه انما امر الله نبيه ان يقرأ على ابي بن كعب سورة البينة قراءة تعليم وتبليغ. لان سورة البينة - [00:18:47](#)
فيها هذا المقطع وفيها هذه الآية التي يقول ربنا فيها رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وكأن الله سبحانه وتعالى يريد
ان يثبت الايمان في قلب ابي بن كعب لما حصلت له الوسوسة في وقت سابق - [00:19:07](#)

من قضية الاحرف السبعة. يعني الان وقعت وسوسة شيطانية خلتنا نقول في قلب ابي بن كعب لما حدثت حادثة الاحرف السبعة امام
عيني والنبي صلى الله عليه وسلم ضرب على صدره وثبته وزاده ايمانا لكن حتى يزداد الايمان اكثر واكثر ويتثبت ويتجذر في قلب
ابي ابن - [00:19:28](#)

كعب لاحظ الاسلوب التربوي العالي يأتي النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب لا يقول له يا ابي ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة
البينة حتى نزيل الشكوك التي في قلبك. لا لا. لم - [00:19:48](#)

يواجهه النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المواجهة فقط قال له ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة لم يكن الذين كفروا وابي بن كعب
صرة فقال يا رسول الله وسماني لك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:20:01](#)

فبكى ابي بن كعب فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عليه سورة البينة. وابي بن كعب يسمع وتدبر قوله تعالى رسول من الله يتلو
صحفا مطهرة. ورسخت الآية في قلبه وزال - [00:20:14](#)

تشيك وارتفع البأس من دون حاجة الى ان يباشره النبي صلى الله عليه وسلم بانك يا ابي مريض او هناك وسوسة او هناك داء او

امرني الله ان اقرأ عليك - 00:20:25

انك كذا وكذا. لاحظوا الاسلوب التربوي كيف قرأ عليه القرآن فزاده ايمانا وثبته من دون ان يواجهه باصل المشكلة وابن كثير يعني يستنتج هذا ايضا من موقف اخر حصل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول انظروا هذه الفوائد الجميلة. يقول ابن كثير وهذا

نظير - 00:20:35

تلاوته صلى الله عليه وسلم سورة الفتح كما انزلت مرجعه من الحديبية على عمر ابن الخطاب. على عمر ابن الخطاب وذلك لما كان

تقدم له من الاسئلة لرسول الله صلى الله عليه - 00:20:54

عليه وسلم ثم لابي بكر الصديق وفيها قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين كما

تعرفون احبابي في قصة الحديبية لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الصلح - 00:21:08

مع كفار قريش. عمر ابن الخطاب كان عنده شيء في النفس من الاعتراض. يعني رأى ان هذه الشروط فيها هضم للمسلمين. فراجع

النبي صلى الله عليه وسلم وراجع ابا بكر الصديق انه يا رسول الله السنا على الحق؟ يعني لماذا هذه الشروط - 00:21:20

فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يجب واخبره ان يعني الله سبحانه وتعالى سيجعل فيها الخير لهذه الامة. ثم عمر بن الخطاب راجع ابا

بكر الصديق فابو بكر الصديق والصديق - 00:21:35

المصدق للنبي صلى الله عليه وسلم دوما وامر عمر ابن الخطاب ان يلتزم اوامر النبي صلى الله عليه وسلم. المهم آآ النبي صلى الله

عليه وسلم وهو عائد من صبح الحديبية باتجاه المدينة نزلت عليه سورة الفتح - 00:21:47

حيث سمى الله سبحانه وتعالى صلح الحديبية فتحا انا فتحنا لك فتحا مبينا. الفتح هنا صلح الحديبية وليس فتح مكة. ان الاشهر من

اقوال المفسرين فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو عائد - 00:21:59

الى المدينة لما نزلت عليه سورة الفتح انظروا اسلوب التربوي العالي دعا عمر ابن الخطاب ما قال له يا عمر انت انسان فيك شك

وشككت في امري وفيما اه فعلته وسأقرأ عليك سورة الفتح حتى اعالج فيك هذه الوسوس. لا لا لا. من دون ان يواجهه بهذه

الاشكاليات - 00:22:12

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر تعال يا عمر حتى اقرأ عليك سورة الفتح. من دون ان يذكر له شيئا فقرأ النبي صلى الله عليه

وسلم على عمر سورة الفتح وعمر يسمع - 00:22:31

وكان فيما سمعه من سورة الفتح قوله تعالى اه او قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لا تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله

امين النبي صلى الله عليه وسلم كان رأى رؤيا انه سيدخل المسجد الحرام امنا - 00:22:41

ولما خرج الى صلح الحديبية ظن الصحابة ان هذا هذه العمرة عمرة الحديبية هي تأويل تلك الرؤية. فلما عادوا من دون ان يدخلوا

لانه وقع شك وقعت حيرة في قلب بعضهم - 00:22:59

فلما سمع عمر هذه الايات وهي تتلى عليه من النبي صلى الله عليه وسلم ازداد ايمانا ويقينا وطمأنينة لامر النبي صلى الله عليه وسلم.

والله عز زاده ايمانا وثباتا على هذا الامر. ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يفعل شيء خارج عن اوامر الله سبحانه. واذا وعد

الله - 00:23:11

او تعالى رسوله بشيء سيتحقق هذا الامر سيتحقق هذا الامر عاجلا ام اجلا. فهذا كان من الاساليب التربوية التي يوصي الله عز وجل

بها نبيه صلى الله عليه وسلم عندما تقع شيء من الوسوس او المخاطر عند بعض الصحابة ان يستدعيهم النبي صلى الله عليه وسلم

ويقرأ عليهم القرآن من دون ان يذكر لهم سبب استدعائهم فيحصل لهم الايمان - 00:23:34

والطمأنينة والثبات باسلوب تربوي عالي. فالحمد لله على هذه النعمة آآ هنا بعد ذلك ذكر يعني عاد ابن كثير يذكر الاسانيد التي رويت

عن ابي بن كعب في مسألة نزول القرآن على سبعة احرف - 00:23:55

مثلا هذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده اضاءة بني غفار فاتاه جبريل فقال ان الله يأمرك يا محمد صلى الله عليه

وسلم ان تقرأ امتك القرآن على - 00:24:12

حرف آ قال أسأل الله معافاته ومغفرته فان امتي لا تطيق ذلك. لان كما قلت العرب انهم يكونوا يعتادوا لغة واحدة. كانت اللغات متعددة. ثم ما اتاه جبريل ثانية فقال ان الله يأمرك يا محمد ان تقرأ امتك القرآن على حرفين. فقال أسأل الله معافاته ومغفرته ان امتي لا تطيق ذلك. ثم جاءه الثالثة - [00:24:22](#)

اه فقال على ثلاثة احرف ثم الرابعة الى ان امره ان يقرأ القرآن على سبعة احرف. وهذا اسناد اخر وذكر ايضا اسانيد في الحقيقة كثيرة يعني ادعها لكم حتى لا اطيل عليكم تستطيعون قراءتها وكلها تحوم. حول هذه الفكرة. اه في المجلس القادم باذن الله نستقرأ - [00:24:43](#)

الاسانيد الاخر حديث ابي بكرة رضي الله تعالى عنه حديث سمرة آ حديث ابو هريرة في الاحرف السبع وحديث اه ام ايوب وحديث ابي جهيم حديث اخر عن غير ابي بن كعب وهذا يدل على ان قضية الاحرف السبعة قضية متواترة وسناقش ما هي اقوال اهل العلم في موضوع الاحرف السبعة؟ هل هم اتفقوا على قول واحد ام - [00:25:03](#)

ان كان هناك اراء متعددة هذه الحمد لله احبابي الكرام فوائد مهمة ينبغي للمؤمن ان يكون عنده احاطة جملة بها يعني بدون الدخول التفاصيل التفاصيل العميقة هيك لكن جيد ان يكون اهل القرآن المحبون للقرآن على دراية بالامور القرآنية عامة خاصة في هذا الزمن عندما تأتي شبهة تعرض تعرض على وسائل التواصل - [00:25:26](#)

اجتماعية او احد الملحين او المشككين يشكك الناس في موضوع القرآن او القضايا الاساسية ويكون التقط هذا التشكيك من بعض المستشرقين. يحصل بالمسلم عموما مهما كان طبيب مهندس ان يكون عنده شيء من الثقافة الشرعية فيما يتعلق بهذه القضايا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين - [00:25:46](#)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:26:06](#)